تقدير الذات وعلاقته بالألكسيثيميا
لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

أ/ إســـــلام جمال خليل إبراهيم

قسم الصحة النفسية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، مصر

د/ هاني حسين حسين الأهواني

أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة

د/ محمود أحمد عبد الوهاب

مدرس الصحة النفسية بكلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة

تقدير الذات وعلاقته بالألكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية

إسلام جمال خليل إبراهيم، هاني حسين حسين الأهواني، محمود أحمد عبد الوهاب.

قسم الصحة النفسية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، مصر

[1] **البريد الالكتروني للباحث الرئيس:** eslamxpxd28@gmail.com

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلي التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والألكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما هدف إلى الكشف عن الفروق في تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقًا للخلفية الثقافية (ريف/ حضر)، وكذلك هدف إلى الكشف عن الفروق في الألكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقًا للخلفية الثقافية (ريف/ حضر)، وتكونت عينة الدراسة من (130) طالب وطالبة (67 - حضر) و(63 - ريف) من طلاب المرحلة الثانوية العامة والأزهرية بمحافظتي الجيزة والمنيا، والذين تتراوح أعمارهم بين (16- 18) عامًا، بمتوسط عمري (17.22)، وانحراف معياري قدره (0.780)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والإرتباطي وذلك لأنه الأنسب للدراسة الحالية، وطُبق عليهم مقياس تقدير الذات (إعداد جميلة بن عمور، 2018)، ومقياس Toronto Alexithymia Scale-20 تورونتو للألكسيثيميا المكون من (20) بندًا، إعداد (تايلور وباجبي، 1994)، وترجمة (علاء الدين كفافي وفؤاد الدواش، 2011)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجة كل من تقدير الذات والألكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجود فروق في تقدير الذات وفقًا للخلفية الثقافية (ريف/ حضر) وذلك لصالح طلاب الريف، وعدم وجود فروق في الألكسيثيميا وفقًا للخلفية الثقافية (ريف/ حضر).

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات، الألكسيثيميا، طلاب المرحلة الثانوية.

Self-esteem and its relationship to alexithymia among high school students

Eslam Gamal Khalil Ibrahim, Hany Hussein Hussein Al-Ahwany, Mahmoud Ahmed Abd Elwhab.

Department of Mental Health, Faculty of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University, Egypt

[1]**Corresponding author E-mail:** eslamxpxd28@gmail.com

Abstract

The current research aimed to identify the relationship between self-esteem and alexithymia among high school students, It also aimed to reveal the differences in self-esteem among high school students according to the cultural background (rural/urban), as well as to reveal the differences in alexithymia among secondary school students according to the cultural background (rural/urban). The study sample consisted of (130) male and female students (67 rural) and (63 urban) from high school and Al-Azhar students in the governorates of Giza and Minya, between the ages of (16-18) years, with an average age of (17.22), and a standard deviation of (0.780). The study used the descriptive and relational approach because it is most appropriate for the current study, and the self-esteem scale (prepared by Jamila Benamour, 2018) and the Toronto Alexithymia Scale-20 were applied to them, consisting of (20) items, prepared by (Taylor and Bagby, 1994), and translated (Alaa El-Deen Kafafi and Fouad Al-Dawash, 2011), and the results of the study concluded that there is a positive correlation with statistical significance between the degree of each of self-esteem and alexithymia among secondary school students, and there are differences in self-esteem according to the cultural background (rural/urban) in favor of rural students, and there are no differences in alexithymia according to the cultural background (rural / urban).

Key words: Self-esteem, alexithymia, secondary school students.

مقدمة البحث:

تعتبر المدرسة إحدى المؤسسات الهامة التي تحقق أهداف المجتمع من خلال تنمية القدرات الشخصية، وتعليم المعارف والعلوم، وتصحيح السلوك، والضبط الاجتماعي، وغيرها من وظائف تعمل على بناء فرد قادر على المشاركة في تحقيق تقدم مجتمعه وتطوره.

وأصبح الاهتمام بالمدرسة وما يحدث فيها وما تحتويه من عناصر ضرورة تمليها الظروف الاجتماعية والحضارة العالمية، الأمر الذي يؤكد ضرورة الاهتمام بالعوامل التي تؤثر على العملية التعليمية في المدرسة، واكتشاف أشكال الاضطرابات النفسية مهما كانت صورها بأساليب علمية موضوعية وبخاصة في المرحلة الثانوية التي تتزامن مع مرحلة المراهقة والإعداد للرشد حفاظًا على كيان المجتمع ومساعدة المدرسة على أداء رسالتها (محمود محيي الدين، 2005: 3).

ولا شك أن الجميع يدرك أهمية التفوق والمتفوقين من الطلاب عامة ومن طلاب المرحلة الثانوية خاصة، فالمتفوقون ثروة بشرية هائلة ينبغي رعايتها والاستفادة منها وتهيئة الظروف المناسبة لها؛ كي تعطى أكبر عائد اجتماعي واقتصادي يمكن أن يسهم في بناء المجتمع المصري وتقدمه.

لذلك تعد مرحلة التعليم الثانوي من المراحل الهامة والفارقة في حياة الأفراد, فانتقال الأفراد عبر مراحل التعليم المختلفة من المراحل التي لها تأثير كبير على حياتهم ومستقبلهم المهني، إذ ينتقل فيها الطفل من دائرة الأسرة إلى دائرة الوجود الثقافي في المجتمع، وتشير أيضًا هذه المرحلة إلى أنها فترة مهمة في حياة الفرد لاكتشاف ذاته، وتكوين هويته، حيث يخبر خلالها الفرد كم هائل من الانفعالات نتيجة التغيرات السريعة في النواحي الفسيولوجية والجسدية، بل ويصبحون أكثر حساسية للعالم الخارجي، وهذه الحساسية تجذبهم نحو اكتساب خبرات جديدة تبحث فيهم طائفة واسعة من المشاعر والتوترات الداخلية والصراعات مع أنفسهم ومع بيئتهم (Laycraft, 2012: 6).

كما يعد التعليم الثانوي بمثابة العمود الفقري للعملية التعليمية؛ لما يمثله من حلقة ربط بين التعليم الابتدائي والتعليم الجامعي وفيه العمل على إعداد الفرد لتحمل المسئولية، والمتوقع من المدارس والمعاهد الثانوية أن تفي بحاجات الطلاب بما ينعكس على البناء النفسي للطالب ونظرته لذاته، ومجتمعه أو قدرته على التعامل مع الضغوط التي يتعرض لها.

ويشير (English, M., 2007: 14-15) إلى أن الأسرة تلعب دور كبير في تنشئة الأبناء، مما ينعكس على مستواهم التعليمي، ويضيف إلى أن هؤلاء الأبناء قد يصابون بالشعور بالعزلة والوحدة والغضب، والذي قد يتحول إلى العدوان تجاه نفسه أو الآخرين؛ وهذا كله نتاج طبيعي للخلل الذي أصاب عملية التنشئة لأهم وحدة اجتماعية ألا وهي الأسرة، وهو ما يؤدي في النهاية إلى شعور الأبناء بتدمير تقديرهم لذواتهم.

كما يرى (Furstenberg, 2014: 173-190) أن هناك حالات سادت فيها صراعات وخلافات الانفصال بين الأبوين تسببت في إطلاق حالات تدني تقدير الذات بين الأبناء، مما أدى إلى فقدان تعزيز مشاعر الصداقة لدى هؤلاء الأبناء، وبالتالي تدني في مستوي التحصيل الدراسي، كما أن زيادة حدة الصراعات والخلافات بين الأبوين وعلاوة على الطلاق نفسه تمثل عاملاً قويًا في التأثير السلبي على سلوكيات الأبناء، وبالتالي تؤدي إلى عجز وتبلد في التعبير عن المشاعر، لذا

فإن أبناء المرأة المطلقة يتعرضون لكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية، متمثلة في غياب الحياة الأسرية، وصراع الوالدين، وصعوبة التكيف مع الحياة الجديدة، وعدم إشباع الحاجات المادية والنفسية والاجتماعية، وتدني تقديره لذاته، وضعف مفهوم الضبط الخارجي وفقدان الثقة في نفسه وفي الآخرين، وانخفاض مستوى الطموح لديه، وتدني المستوى التعليمي، وعدم القدرة على التواصل الجيد مع أقرانه، وأسرته، وانسحابه تدريجيًا من الحياة الاجتماعية.

ويوضح تايلور(Taylor, 2015: 135) بأن الألكسيثيميا نمطًا يعكس مجموعة من أوجه القصور في القدرة على التعامل مع الانفعالات، وصعوبات لدى الفرد في تنظيم وجدانه، ومن ثم تعتبر أحد العوامل المهيئة للإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية، كما أن تدني مستوى تقدر الذات واحترامها نعكس بصورة واضحة على الأداء والانجاز من خلال تأثره في الدافعة نحو هذا الانجاز.

ويذكر(روبين بام وسكوت جان، 2000: 45) أن القدرة على التعبير عن المشاعر تُعد أحد الركائز الأساسية للتفاعلات الاجتماعية الناجحة، حيث تلعب المشاعر دورًا رئيسيًا في مسايرة أمور الحياة، وما يصاحبها من القرارات الشخصية, والقدرة على تحقيق الأهداف المنشودة, كما أن ضعف الوعى بالمشاعر قد يكون له آثارًا سلبية على تقدير الفرد لذاته والتي تؤدي إلى التأثير على حياة المهنية والتعليمية بشكل خاص وحياته الاجتماعية وتعاملاته اليومية بشكل عام، وخاصةً عند اتخاذ القرارات التي تتوقف عليها مصائره وتفاعلاته الاجتماعية، حيث أن تعاملات الحياة مستمرة ومتجددة، ولا يمكن الاعتماد فقط على التفكير المنطقي، وإنما تتطلب إلى جانبه المشاعر وحكمة العاطفة التي هذبتها الخبرة.

وتضيف (فردوس عبد الحميد، 2003: 17) أن أكثر ما يميز هؤلاء الأشخاص ذوي الألكسيثيميا "الانطواء والأحاسيس الجسدية، وكثرة الضغوط النفسية نتيجة الحساسية الانفعالية الزائدة لديهم، وتدني مستوى تقديرهم لذواتهم، وانخفاض مستوى الحساسية الاجتماعية والفوضوية مع الآخرين".

لذلك يعد طلاب المرحلة الثانوية من أكثر الفئات التي يتطور لديها تقدير ذات منخفض، نظرًا لما تعانيه من مشكلات الاخفاق الأكاديمي من ناحية، وما تعانيه من مشكلات اجتماعية وانفعالية ناتجة عن علاقتهم بالآخرين من ناحية آخري، الأمر الذي ينعكس عليهم بالسلب ويسبب لهم العديد من مشكلات في صعوبة تحديد المشاعر ووصفها، مما يؤثر على صحتهم النفسية ومستواهم الأكاديمي وتوافقهم الشخصي والاجتماعي بشكل عام.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحثون من خلال تعاملاتهم مع بعض طلاب المرحلة الثانوية وجود اضرابات تتمثل في صعوبة التعبير عن مشاعرهم وضعف في مواجهة الضغوط الحياتية وعدم قدرة الغالبية العظمى منهم على مواجهة المواقف الاجتماعية مما يؤثر على حياتهم العلمية والمهنية والاجتماعية نتيجة لتدني مستوى تقدير الذات لديهم. كما أن انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي وتدني تقديرهم لذواتهم يرجع إلى ضعف قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم الداخلية.

ويشير كل من (Karukivi, M., Pölönen, T., Vahlberg, T., Saikkonen, S., & Saarijärvi, S., 2014: 386-390) إلى أن وجود أسرة متكاملة يعيش فيها الفرد مع والديه من العوامل المهمة في تطور المستوى الأكاديمي، إلا أن عدم وجود تنشئة أسرية سوية ربما تؤثر بشكل سلبي في نمو المستوى التعليمي بسبب ضعف الرعاية الوالدية والجو الانفعالي المضطرب داخل الأسرة، أو نتيجةً لتعرضه لعدد من أساليب الرعاية السلبية، الأمر الذي قد يؤدي إلى الإصابة بالاضطرابات النفسية في فترة النمو المختلفة.

ويرى بعض علماء النفس أن الفرد الذي يُكَّون مفهوم إيجابي عن ذاته يعتقد أن لديه خصائص عقلية عالية تتمثل في ارتفاع نسبة الذكاء، التذكر، التفكير، ولديه قدرة وكفاءة عالية بالنسبة لتحصيله الدراسي، واهتماماته بالموضوعات العلمية، والثقافية، وعلى العكس الشخص الذي يُكَّون مفهوم سلبي عن ذاته فيكون لديه تدني في المستوى التحصيلي الدراسي ونسبة ذكاء منخفضة (غازي محمود، 1997: 24).

لذلك يرى الباحثون أن هذه الظاهرة من الظواهر التي تستحق الاهتمام بها لكونها من المشكلات التي تهم المجتمع بشكل عام والتي لها أبعادها النفسية والاجتماعية والتعليمية، حيث تؤثر على حياة الأبناء ومستقبلهم المهني والثقافي والاجتماعي، فإن ذلك دفع الباحثون إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات الألكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية.

لذا فإن مشكلة البحث الحالي تتمثل في التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والألكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية، وبشكل أكثر تحديدًا فإن البحث الحالي يهدف إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما العلاقة بين تقدير الذات والألكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- ما الفروق في تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقًا للخلفية الثقافية (ريف/حضر)؟
- ما الفروق في الألكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقًا للخلفية الثقافية (ريف/ حضر)؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى: -

- التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والألكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- الكشف عن الفروق في تقدير الذات والألكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقًا للخلفية الثقافية (ريف/ حضر).

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

ترجع الأهمية النظرية لهذا البحث إلى تناوله مفهوم تقدير الذات والألكسيثيميا الذي يعد من المفاهيم الحديثة بالنسبة لعلم النفس العربي (السيكولوجي)، لدى طلاب المرحلة الثانوية،

وذلك لما تتركه الألكسيثيميا من آثار نفسية وسلبية على هذه العينة نظرًا لارتباطها بالمرحلة التعليمية نتيجة لتدني تقديرهم لذواتهم.

الأهمية التطبيقية:

- الاستفادة من نتائج البحث في إعداد برامج تدريبية التي تستهدف خفض الألكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- الاستفادة من نتائج البحث في توجيه القائمين على المرحلة الثانوية واتخاذ الاجراءات اللازمة للعمل على الحد من الاضرابات النفسية التي تعيق هؤلاء الطلاب.
- مساعدة الأخصائيين النفسيين والمشرفين في المدارس والمراكز النفسية في توضيح المشكلات والاضطرابات النفسية التي يمكن أن يتعرض لها الفرد حينما يواجه مثل هذه المشكلات والتي قد تعيق حياته بأكملها.

مصطلحات الدراسة:

تقدير الذات: Self-Esteem

استند الباحثون في تعريف تقدير الذات على تعريف (جميلة بن عمور، 2018: 48) حيث تُعرف تقدير الذات بأنه عبارة عن اتجاه الفرد نحو ذاته من حيث ثقته بنفسه ومدى احترام الذات، وتقديره لذاته المدرسية وكفاءته الشخصية، إضافة إلى تقديره لذاته في محيط العلاقات الاجتماعية.

الألكسيثيميا: Alexithymia

اعتمد الباحثون في تعريف الألكسيثيميا على تعريف (Bagby, R. M., Parker, J. D., & Taylor, G. J., 1994: 24) والذي قام بتعريبه (علاء الدين كفافي، فؤاد الدواش، 2011) حيث يروا أن الألكسيثيميا مفهوم نفسي يشير إلى صعوبة تواجه الفرد على تحديد مشاعره والتعبير عنها تجاه نفسه وتجاه الآخرين، وصعوبة وصفها والتمييز بينها وبين الأحاسيس الداخلية، ومحدودية التخيل، بالإضافة إلى التفكير الموجه نحو الخارج.

محددات البحث:

أولًا: محددات بشرية:

تم تطبيق أدوات البحث الحالي على طلاب المرحلة الثانوية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (16–18) عامًا.

ثانيًا: محددات مكانية:

تم تطبيق أدوات البحث الحالي في محافظتي الجيزة والمنيا والذين هم في مدارس إدارات العمرانية والهرم وأبو قرقاص التعليمية التابعتين لوزارة التربية والتعليم بالمرحلة الثانوية، وكذلك المعاهد الأزهرية التابعة للمناطق المركزية الأزهرية بمحافظتي الجيزة والمنيا والذين هم في معاهد إداراتي الصديق وأبو قرقاص بالمرحلة الثانوية.

ثالثًا: محددات زمنية: تم تطبيق أدوات البحث الحالي خلال شهري مايو ويونيو للعام 2022-2023م.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: تقدير الذات: self-Esteem

يعد موضوع الذات من الموضوعات بالغة الأهمية في حياة الأفراد، لكونه مصطلحًا جوهريًا في الشخصية، فهو بمثابة اللبنة الأساسية في بناء الشخصية السليمة للأفراد، وعلى أساسه يتم تفسير العديد من التساؤلات حول تلك الشخصية وبنائها وأوجه سلوكها في المواقف الحياتية المختلفة التي يسلكها الأفراد.

ويحظى مفهوم تقدير الذات باهتمام كبير من قبل علماء النفس، حيث تعددت التعريفات حول هذا المفهوم ولا سيما المهتمين بمجال الشخصية، ويتضح ذلك من خلال التعريفات الآتية:

حيث يشير كوبر سيمث Cooper Simth إلى تقدير الذات بأنه التقييم الذي يقوم به الفرد تجاه ذاته ويحافظ عليه، متضمنًا الاتجاهات والمعتقدات الشخصية التي يكونها الفرد عن نفسه عندما يواجه العالم المحيط فيما يتعلق بتوقع النجاح والفشل والقبول والقوة الشخصية (Heatherton and Wyland, 2003: 220).

ويضيف علي عسكر أن تقدير الذات يشير إلى شعور الفرد بنفسه وإحساسه بقيمته ورضاه عن نفسه، حيث يكتسب الفرد تقديره لنفسه من خلال خبرات النجاح التي يمر بها، وعادة ما يستند الفرد في حكمه إلى هذا من خلال نظرة الآخرين له ومن شعوره بهذا التقدير (علي عسكر، 2003: 167).

كما يعرف Taylor, Peplau and Sears تقدير الذات بأنه مجموع المعتقدات المتعلقة بذات الفرد، ويتم الحصول على هذه المعتقدات من خلال التنشئة الاجتماعية، وردود الأفعال، وإدراك الفرد لذاته (Köse & Doğan, 2019: 178).

مكونات وأبعاد تقدير الذات:

يشير (رانجيت مالهي وروبرت دبليو، 2005: 3- 4) أن تقدير الذات له مكونين أساسيين وهما:

1. **الكفاءة الذاتية:** وتعني تمتع الفرد بثقته بنفسه وإيمانه بأنه قادر على التكيف والتعامل مع التأثيرات الخارجية وما تفرضه عليه بيئته من تحديات.
2. **قيمة الذات:** وتعني تقبل الفرد لنفسه دون قيود أو شروط ويكون لديه شعور بأنه أهل للسعادة واستحقاقه للحياة، أي أنه ذو شأن وقيمة لوجوده.

ويرى أن الاحساس بقيمة الذات ينبع من الكفاءات المتنوعة التي يشعر بها الناس **والتي تتمثل في ثلاثة أبعاد وهي كما يلي:**

1. **التقدير المادي للذات (المظهر المادي):** ويتمثل في المظهر والقدرات البدنية.
2. **تقدير أداء الذات (أداء المهام):** ويتمثل على الأداء في العمل والأداء في المهام الأخرى.

3. **التقدير الاجتماعي للذات (العلاقات الاجتماعية):** ويتمثل في علاقة الفرد بأفراد أسرته وعاقته بالأشخاص المحيطين به.

وهو يرى أن البعد الشامل أو العام لتقدير الذات يستلزم إدراك الفرد الكلي لكفاءة وقيمة ذاته. فالتقدير العام للذات هو الكيفية التي يشعر بها الفرد إزاء نفسه بشكل عام سواء كان إيجابيًا أو سلبيًا.

النظريات المفسرة لتقدير الذات:

اختلفت التيارات التي تناولت مفهوم الذات، حيث اهتم علماء النفس بالبحث في مدلولها وأهميتها، لمكانها البارز في نظريات الشخصية، ومن هذه النظريات ما يلي:

- **نظرية الذات عند روجرز: Rogers**

تقوم فكرة هذه النظرية على النظرة لطبيعة الإنسان، حيث تفترض هذه النظرة وجود قوة دافعة لدى الإنسان، وهي النزعة لتحقيق الذات، ويتأثر مفهوم الذات بخبرات الفرد وقيم الآباء وأهدافهم ونظرتهم لأنفسهم وفكرة الفرد عن نفسه، وهي فكرة ارتقائية تتسم بالتدريج خلال مرحلة الطفولة والمراهقة (لويس مليكة, 1994: 15).

ويرى أن هناك ثلاثة مصادر يمكن للفرد من خلالها معرفة تكوين صورته لذاته، وهي:

1. قيم الآباء وآرائهم وأهدافهم، والتصورات التي يواجها الفرد للمجتمع المحيط.
2. خبرات الفرد المباشرة.
3. التصورات التي تكون الصورة المثالية التي يرغب الفرد أن يكون عليها.

ويشير أيضًا إلى أن مفهوم الذات لدى الفرد يقوم بوظائف مختلفة:

- **وظيف دافعية:** وهي التي تحفز الفرد على السلوك وتجعله يقاوم على تحقيق الأهداف.
- **وظيفة تكاملية:** والتي تؤدي إلى تكامل السلوك الفردي بما يتيح تحقيق صورة الفرد عن نفسه.

ويعتبر روجرز مفهوم الذات في نظريته عبارة عن فهوم منسق ومنظم يتألف من إدراكات خصائص الأنا، وكنتيجة للتفاعل مع البيئة يصبح الجانب الإدراكي مميزًا داخل الذات، كما أن الذات التي يدركها الفرد تؤثر في الإدراك والسلوك، بالإضافة إلى تفسير الذات بالنسبة للفرد هو من يؤثر في كيفية إدراك الفرد لبقية العالم من حوله، وتصبح خبرات الذات محاطة بالقيم التي هي نتيجة للخبرة المستمرة والمباشرة مع البيئة المحيطة (Rogers, 1959: 200).

كما أن الخبرة الذاتية في نظرية "روجرز" هي المفتاح الرئيس لفهم سلوك الفرد، وهذا المفتاح متاح داخل كل فرد، وأن فهم سلوك الفرد وفقًا لهذه النظرية يكون عن طريق ملاحظة وفحص الإطار المرجعي الذاتي للشخص أو عالمه الذاتي الخاص، لأنه توجد علاقة أساسية بين الخبرة الذاتية والسلوك (محمد غانم, 2008: 141).

- **نظرية الذات عند روزنبرج: Rosemberg**

أهتم روزنبرج بتقييم المراهقين لذواتهم، حيث شملت دراسته ديناميات تطور صورة الذات الايجابية في مرحلة المراهقة، واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وقام بتوضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة واساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلًا. وقد اعتمد روزنبرج على مفهوم الاتجاه على اعتبار أنه محور الأداة التي تربط بين الأحداث والسلوكيات السابقة واللاحقة، واعتبر أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو ذاته، ويرى أن الفرد يكون اتجاهًا نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها ويخبرها، ويعبر أن الذات أحد هذه الموضوعات (علاء الدين كفافي، 1993: 108).

- **نظرية الذات عند زيلر: Ziller**

يفترض زيلر أن الشخصية التي تتسم بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات، وهذا يجعل الشخصية تؤدي وظيفتها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه، فهو يشير إلى أنه مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من جهة، وبين قدرة الفرد على الاستجابة لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من جهة أخرى، وهذا ما جعله يطلق مفهومه بأنه تقدير الذات الاجتماعي (عبد الرحمن سليمان، 1999: 99).

ويمكن القول بأن النظريات المفسرة لتقدير الذات تؤكد جميعها على أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة ودور الرعاية الوالدية ونوع التربية المقدمة من جانب الوالدين والتي تثمر في نمو مفهوم الذات لدى الأفراد، حيث يتأثر هذا المفهوم بدرجة كبيرة بالمثيرات الخارجية في البيئة وطرق وأساليب التنشئة الاجتماعية والثقافية والتعليمية، ويعتبر تقدير الذات حاجة ضرورية وإيجابية للتقبل والاحترام والكفاءة التي يكتسبها الفرد.

- **نظرية الذات عند كوبر سيمث: Cooper Simth**

يرى كوبر سيمث أن مفهوم الذات ظاهرة أكثر تعقيدًا، باعتباره مفهوم متعدد الجوانب، فهي تشتمل على عمليات تقييم الذات وتشتمل أيضًا على ردود الأفعال أو الاستجابات الدفاعية، حيث يعد تقدير الذات من وجهة نظر كوبر سيمث هو الحكم الذي يصدره الفرد على تقييمه لذاته، وهذا يتضمن الاتجاهات التي تصف الفرد من وجهة نظره وصفًا دقيقًا، ويقسم تعبير الفرد لذاته إلى قسمين: التعبير الذاتي، ويشير إلى إدراك الفرد ووصفه لذاته. والتعبير السلوكي، ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تعبر عن تقدير الفرد لذاته، وعادة ما تكون متاحة للملاحظة الخارجية. وركز كوبر سيمث على خصائص العملية التي من خلالها تصبح مختلف جوانب الظاهرة الاجتماعية ذات علاقة بعملية تقييم الذات، وافترض أربع مجموعات من المتغيرات للعمل كمحددات لتقدير الذات، تتمثل في: "الطموحات، النجاحات، القيم، والدفاعات" (عبد الرحمن سليمان، 1999: 96).

ثانيًا: الألكسيثيميا:Alexithymia

تعد الانفعالات من أقدم طرق التواصل التي عرفها الإنسان، فعندما يستطيع الإنسان أن يكف عن الكلام فإنه لا يستطيع أن يكف التعبير، سواء كان هذا التعبير بقصد أم بدون قصد ولكنه يحاول التعبير بالحركات والإيماءات الجسدية لكي يعوض ما لا تستطيع اللغة أن تحققه

أو أن توصله للآخرين، فعادة ما تفسر أو تكمل أو تعزز الانفعالات الاتصال اللفظي (عادل أبو غنيمة، 2012: 1).

وتعتبر الألكسيثيميا من المفاهيم الحديثة نسبيًا في علم النفس، حيث يشتق مفهوم الألكسيثيميا من الأصل اليوناني Alexithymia وهو مفهوم مكون من ثلاثة مقاطع هي (A) بمعنى فقدان أو نقص، ومصطلح (Lexis) بمعنى كلمات، بينما مصطلح (Thymia) يعني انفعال، ومن هنا عرفت بأنها غياب الكلمات المعبرة عن الانفعال (Sifneos, 1973: 256).

ويشير معجم علم النفس والطب النفسي إلى أن الألكسيثيميا أو "الحبسة الانفعالية" هي حالة من الخيال المحدود، والحياة الانفعالية الفقيرة، يواجه المصابون بها صعوبات في التعرف على حالاتهم الانفعالية ووصفها، ويعطون انطباعًا بأنهم لم يفهموا معنى كلمة مشاعر (جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي، 1988 :124).

ويرى (Nicolò, G., Semerari, A., Lysaker, P. H., Dimaggio, G., Conti, L., D'Angerio, S., ... & Carcione, A., 2011: 37) بأن الألكسيثيميا مفهوم يتضمن مظاهر مختلفة وهى تحديدًا، صعوبة التعرف على المشاعر، والتمييز بينها وبين الأحاسيس الجسدية، وصعوبة التعبير عنها للأخرين، ومحدودية عمليات التخيل, ونمط تفكير ذو توجه خارجي.

ويوضحها (Eichhorn, S., Brähler, E., Franz, M., Friedrich, M., & Glaesmer, H., 2014: 1) بأنها قصور في التعرف على المشاعر الشخصية وتحديدها ووصفها، بالإضافة إلى التفكير الموجه نحو الخارجي.

وتنطوي الألكسيثيميا على مكونين، المكون المعرفي، والمكون الوجداني، وذلك لأنها توصف بالعجز في المعالجة المعرفية للانفعالات (Bermond, B., Bierman, D. J., Cladder, M. A., Moormann, P. P., & Vorst, H. C., 2010: 227) فالألكسيثيميا كسمة شخصية تنطوي على مكون معرفي يتمثل في صعوبة التعرف على المشاعر والتمييز بينها، وإدراك مشاعر الآخرين وفهمها، وهو ما يمثل قصورًا في وعي الفرد بذاته، وعجزًا واضحًا في التفاعل الإيجابي مع الآخرين (هيام صابر، 2013: 101).

مكونات الألكسيثيميا:

أهتم علماء النفس والصحة النفسية بتحديد بعض المكونات التي تُظهر ماهية الألكسيثيميا، ويمكن توضيحها على النحو التالي:

1- صعوبة تحديد الأحاسيس (المشاعر): Difficulty Identiying Feelings

يشير هذا المكون إلى نقص كفاءة الشخص في تحديد أحاسيسه والتعرف على الانفعالات والمشاعر الشخصية، بالإضافة إلى وجود صعوبة في القدرة على التمييز بينها وبين الأحاسيس البدنية للانفعالات، ومن الأمثلة التي تدل على ذلك، الحيرة في تحديد المشاعر والتعرف عليها، وعدم القدرة على فهم الأحاسيس الجسدية (الفسيولوجية) الناتجة عن الاستثارة الانفعالية (الوجدانية) ، والغالب على هذه الأحاسيس كونها أعراض جسمية يغيب عنها قدرة معرفية تعطي معنى لهذا الاحساس الذي تتم خبرته عبر الجسد (مريم بشوشة

وكريمة عبد السلام، 2021: 309). وهذه الصعوبات تعنى وجود عجز أو خلل في الجانب الإدراكي والمعرفي للمشاعر الموجودة لدى الأفراد الذين يعانون من اضطراب الألكسيثيميا ليسوا بلا مشاعر بشكل مطلق، فهم يشعرون ولكنهم غير قادرين على معرفة ماهية مشاعرهم على وجه التحديد، خاصة أنَّهم عاجزون عن التعبير عنها بالكلمات بشكل دقيق، وليس لديهم المهارة الأساسية للذكاء العاطفي- أي الوعى بالذات- وهو معرفة مشاعرنا عندما تزعجنا انفعالاتنا الداخلية, ومن ثم فإن الصعوبات التي يعانى منها هؤلاء تتناقض مع الفطرة السليمة والتفكير الصائب الذي يبين لنا حقيقة مشاعرنا تمامًا (دانييل جولمان، 2000: 80).

2- صعوبة وصف الأحاسيس (المشاعر): Difficulty Describing Feelings

ويقصد بهذا المكون نقص كفاءة الفرد على التعبير اللغوي عن الأحاسيس والانفعالات ووصفها للآخرين باستخدام التعبيرات أو المصطلحات المناسبة، وهذا يدل على صعوبة في ايجاد الكلمات والمصطلحات المناسبة للتعبير عن هذه الانفعالات سواء كانت بصورة لفظية أو غير لفظية، وكذلك صعوبة وصف هذه المشاعر تجاه الآخرين. وتعتبر الصعوبة في وصف الانفعالات من الجوانب المعرفية الإدراكية والتي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بعدم القدرة على التعرف عليها، فإذا عجز الفرد على التعرف عن مشاعره وانفعالاته وأحاسيسه، فإنه بذلك لا يستطيع أن يصفها ويعبر عنها. وترتبط الصعوبات في تحديد ووصف المشاعر بصعوبات التنظيم الانفعالي، وهي سمة شخصية تلعب دورًا محوريًّا في الأمراض النفسية، كما ترتبط الألكسيثيميا بانخفاض الاستجابات العصبية للمثيرات العاطفية في البيئة الخارجية. وكذلك انخفاض النشاط العصبي خلال التخيل، وفي المقابل ترتبط الألكسيثيميا بتطور النشاط العصبي في المناطق المسئولة عن الإحساس البدني في المخ (Moriguchi & Komaki, 2013: 1).

3- التفكير الموجه نحو الخارج: Externally- Oriented Thinking

ويشير هذا المكون إلى نقص الكفاءة التأملية لدى الشخص، وبالتالي يوجه تفكيره نحو الخارج لنقص كفاءته في تحديد ووصف مشاعره الخاصة (علاء الدين كفافي وفؤاد الدواش، 2011: 6). ومما يدل على ذلك، عدم قدرة الشخص على التعمق في التعامل مع المشكلات وذلك بسبب ضعف قدرته وعجزه عن تحليلها، والاهتمام بالحديث عن الأنشطة اليومية بدلًا من الحديث عن المشاعر والأحاسيس، وضعف القدرة على التأمل وفهم انفعالات الوجوه الصامتة, بالإضافة إلى صعوبة اتخاذ القرار, والاعتقاد بأن الأحداث والنتائج والآثار المترتبة على السلوك والتصرف الشخصي, ترجع إلى عوامل خارجية مثل القدر أو الحظ أو الصدفة، بدلًا من اسناد آثار الأفعال التي يقوم بها الشخص إلى ذاته، والاعتماد علي خبرات الغير، وما شابه ذلك (Verissimo, Taylor & Bagby, 2000: 11).

ومن خلال عرض مكونات الألكسيثيميا يمكن توضيح ما يلي:

- الأفراد الذين يعانون من اضطراب الألكسيثيميا ليسوا بلا مشاعر على الاطلاق، فهم يشعرون ولكنهم غير قادرين على معرفة ماهية مشاعرهم على وجه التحديد.
- نظرًا لافتقار الأفراد ذوي الألكسيثيميا إلى تفسير المشاعر والانفعالات بشكل صحيح، فإنَّه ليس من المستغرب أن يسيئوا فهم المشاعر الراقية، لأمر الذي يثير غضبهم وعدوانهم مع الآخرين، خاصة مع ذوي الألكسيثيميا المرتفعة (Konrath, Novin & Li, 2012: 11).

- يؤدي أسلوب التوجه في التفكير نحو الخارج والحياة للأفراد ذوي الألكسيثيميا، إلى احتمالية أن يسندوا أمر التحكم في حياتهم، والآثار المترتبة على سلوكياتهم وأفعالهم، إلى عوامل خارجية مثل القدر أو الحظ والصدفة، بدلًا من إسناد آثار أفعالهم إلى سلوكياتهم الخاصة (Verissimo, Taylor & Bagby, 2000: 11).

أنواع الألكسيثيميا:

يمكن تصنيف الألكسيثيميا إلى عدة تصنيفات حسب توجهات السيكولوجيين المختلفة، فمنهم من صنفها إلى أولية وثانوية، ومنهم من صنفها إلى حالة وسمة، ويمكن إيضاح ذلك فيما يلي:

- **الألكسيثيميا الأولية والثانوية:**

يصنف Sifneos الألكسيثيميا إلى نوعين، الألكسيثيميا الأولية والألكسيثيميا الثانوية، فالأولية تؤدي إلى اضطرابات سيكوسوماتية، كعامل استعدادي Messina, Beadle, and (Paradiso, 2014: 41)، حيث تنشأ الألكسيثيميا الأولية نتيجةً للعوامل الوراثية أو للخل الذي يحدث في المناطق المسؤولة عن تنظيم الانفعالات وتحفيز التعبير عن المشاعر، أما الألكسيثيميا الثانوية فتنشأ نتيجة الخبرات والتجارب النفسية السيئة التي قد تعرض لها الفرد في طفولته والتي تجعل الطفل غير قادر على التعبير عن مشاعره، ولا تنشأ على أثر الخبرات النفسية فقط ولكن تكون مصاحبة لاضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة، وإدمان المخدرات، وفقدان الشهية المرضي (Pirlot & Corcos, 2012: 1410) ; (Messina, Beadle, and Paradiso , 2014: 41).

وتكون الألكسيثيميا الأولية نتيجة لعدم وجود القدرة الوظيفية للتعبير عن المشاعر، بينما تكون الألكسيثيميا الثانوية وسيلة دفاعية ضد الانفعالات الضاغطة. وتفترض النماذج البنائية المفسرة للألكسيثيميا، أن الأليكسيثميا تنطوي على عجز الأفراد في التعبير عن المشاعر المتمثلة في عمليات التخيل والخبرات العاطفية، ويفسرها النموذج البنائي بوجود عيب أو خلل في الممرات العصبية المتعلقة بتنظيم الانفعالات، فتؤدي إلى استجابات غير متكيفة أو غير مألوفة لتلك الموارد في جزء من الألكسيثيميا، وينظر إليها على أنها عجز أو قصور في التعبير عن المشاعر وضعف القدرة على التخيل والتوجه المعرفي الخارجي (Reddy, 2009: 2).

ويشير (Larsen et al., 2003: 533-534) إلى أن الألكسيثيميا الأولية تتسم بعدم وجود خبرات عاطفية، وبالتالي غياب الإدراك المصاحب للانفعال. بينما تتسم الثانوية بالعجز الانتقائي من الإدراك العاطفي مع بساطة أو ضحالة الخبرات العاطفية، فالعجز في التعرف على الانفعالات والمشاعر والتعبير عنها بشكل عام لا يكون إلا في الألكسيثيميا الأولية ذات الأصل البيولوجي العصبي.

وترجع الألكسيثيميا الأولية إلى أسباب بيولوجية وراثية، أو خلل في العملية النمائية في الطفولة المبكرة، بينما ترجع الألكسيثيميا الثانوية إلى الضغوط أو الاضطرابات النفسية، وتتميز الألكسيثيميا الأولية بضعف البصيرة، والتوجه المعرفي الخارجي، وقلة الاستغاثة، والقصور في تنظيم الانفعالات، وفي الغالب تُلازم المرضى السيكوسوماتين، بينما تتميز الألكسيثيميا الثانوية

بأنها استراتيجية دفاعية يقوم بها الفرد كرد فعل للضغوط النفسية، وهذا ما يجعل لدى الفرد صعوبة في التواصل والتمييز بين الانفعالات (Lumley, 2004: 1294).

- **الألكسيثيميا سمة أو حالة:**

ويرى (Thompson, 2009: 12) أن الألكسيثيميا الأولية تشير إلى سمة دائمة مستقرة، وهذا النوع لا يرجع إلى العوامل أو الظروف البيئية أو النفسية، وإنَّما يرجع إلى خلل أو قصور في المناطق العصبية في المخ والمسئولة عن تنظيم الانفعالات والمشاعر، أما الألكسيثيميا الثانوية فتشير إلى حالة دفاعية مؤقتة، وتنشأ على أثر أو كرد فعل للصدمات الانفعالية، عندما يقوم الفرد بكبت انفعالاته وقمعها كاستراتيجية دفاع مؤقتة ضد أي صدمات أخرى، وهذه الحالة تختفي باختفاء المواقف والظروف السلبية. ونظرًا لهذا الاختلاف بين العلماء يمكن النظر إلى الألكسيثيميا على أنها سلسلة من السمات الأساسية، توجد لدى الأفراد بدرجات متفاوتة، فقد تظهر لدى البعض على كونها حالة، وقد تتجاوز الحد في بعض الأفراد، فتظهر على أنها سمة (Akkerman,1996: 5 - 6).

يتضح مما سبق أن الألكسيثيميا عُرفت في البداية كسمة ارتبطت بالمرضى السيكوسوماتين، ومع التطور البحثي، كشفت البحوث أنها تظهر أيضًا كحالة بين العاديين الذين تعرضوا لخبرات سيئة، وعليه فهناك اتجاه يصنف الألكسيثيميا إلى سمة وحالة، واتجاه آخر يصنفها إلى أولية وثانوية، والدراسة الحالية تتناولها عند المراهقين المحرومين من آبائهم من حيث كونها حالة.

خصائص الألكسيثيميا:

يتسم الأشخاص ذوي الألكسيثيميا بمجموعة من الخصائص الأساسية التي تميزهم عن غيرهم، ومن هذه الخصائص ما يلي:

أولًا: الخصائص المعرفية:

ويعاني هؤلاء الأفراد أيضًا من قصور في قدرتهم على التخيل، ما ينتج عنه أسلوب معرفي حرفي موجه إلى العالم الخارجي، كما يلاحظ عليهم عدم وعيهم المعرفي عند خوضهم للعلاج النفسي، وذلك عند سردهم للقصص والأحداث اليومية وترتيبها رتيبًا زمنيًا مملًا، وهؤلاء ينقصهم ضعف القدرة على التخيل والتصور والبديهية، وصعوبة الوعي لديهم وعدم قدرتهم على الإدراك نتيجة لقمع عواطفهم، مما يجعل هؤلاء الأشخاص يركزون على تفاصيل الأشياء، ومنها صعوبة التعرف على الانفعالات وصعوبة التعبير عنها (Mattila, 2009: 23).

ثانيًا: الخصائص الوجدانية:

يعاني هؤلاء الأشخاص ذوي الألكسيثيميا من مشكلات وآلام انفعالية؛ لكنهم يرون أحداثًا غير متطابقة مع هذه المشكلات، فهم يصرون أنهم لا توجد لديهم أي مشكلات، وأن حياتهم على ما يرام، فقصتهم هي أنه لا توجد لهم قصة، ويبدو أن هؤلاء غير قادرين على العثور على الكلمات اللازمة لوصف مشاعره (Muller, 2000: 1).

ومن الخصائص الوجدانية لهؤلاء الأفراد، عدم فهم الاستعارات والمعاني الخفية وتدني الخبرات الانفعالية الواعية لديهم، ودائمًا ما يظهرون ضعف واضح في التعبير اللفظي عن المشاعر تجاه الآخرين، فضلًا عن عدم قدرتهم على المعالجة المعرفية للانفعالات وكيفية

توظيفها، بالإضافة إلى تدني في محصلة المعلومات العاطفية التي يحتاجونها في حياتهم اليومية (Cilliers, 2012: 3).

ثالثًا: الخصائص الاجتماعية:

ويعاني هؤلاء الأشخاص من صوبة في التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى سوء التكيف والتوافق الاجتماعي، وبسبب ضعف قدرتهم على تحديد ووصف مشاعرهم تجاه أنفسهم والآخرين، فهم لا يستطيعون تكوين علاقات أو صداقات مع أقرانهم تمكنهم من جعلهم مصدرًا للراحة والمساندة والتكيف مع البيئة، لذا يجب الاهمام بالعمليات المعرفية للتعبيرات الوجهية للأشخاص ذوي الألكسيثيميا حتى يتمكنوا من التعامل مع الآخرين بسرعة وفعالية (Takahashi, Hirano & Gyoba: 2015, 128).

رابعًا: الخصائص النفس- جسمية:

يظهر الأفراد الذين يعانون من اضطراب الألكسيثيميا استجابة مناعية منخفضة مصحوبة بمجموعة متنوعة من الأمراض مثل ارتفاع ضغط الدم وانخفاض القدرة على ربط الأحاسيس الجسدية بالمشاعر(Cilliers, 2012,3) .

إذ يعتبر الاعتلال الجسدي تعبيرًا عن الاعتلال النفسي وقد يستطيع الشخص ذوي الألكسيثيميا وصف حالته الجسدية بكل سهولة، ولكنه لا يستطيع أن يذكر الأشياء التي تضايقه، أو أنه قلق أو حزين، أو يعاني من بعض الصراعات الداخلية، ويرجع ذلك بسبب ضعف القدرة على وصف وتحديد المشاعر وليس غياب المشاعر ذاتها.

كما بينت بعض الدراسات أن المراهقين وخصوصًا المحرومين أسريًا يكونوا أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية والجسدية كما في دراسة (هبه كمال مكي, 2018) ودراسة (مريم الزيادات, 2019). في حين أشارت دراسات آخري أجريت على المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15- 16 عامًا لمعرفة نسبة انتشار الألكسيثيميا ووجدوا أن 60% مصابين باضطراب الألكسيثيميا وقد أرجعوا سبب الإصابة إلى تدني مستوى المعيشة وانخفاض مستوى التعلم خصوصًا من جانب الأم والتفكك الأسري كما في دراسة (Joukamaa, M., Taanila, A., Miettunen, J., Karvonen, J. T., Koskinen, M., & Veijola, J. 2007)؛ و (Sayar & Köse, 2003)

ويتضح مما سبق بأن الألكسيثيميا لها خصائص مميزة تشمل الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية والنفسية والجسمية والتي من أهمها: ضعف القدرة على تحديد المشاعر والتعرف عليها والتي تكمن داخل الفرد، وأيضًا عدم القدرة على التعبير عن تلك المشاعر، والتفكير الموجه نحو الخارج الذي يهئ للفرد أن الذي يتحكم في أفعاله وتصرفاته وسلوكياته هي العوامل الخارجية، التي ليس له دخل فيها، كالقدر والصدفة والحظ، وبذلك لا يحمل الفرد نفسه أي مسؤولية، فضلًا عن محدودية عمليات التصور والتخيل التي بدورها تجعل الفرد غير متوافق ومنسجم مع نفسه أو مع الآخرين في البيئة التي يعيش فيها.

النظريات المفسرة للألكسيثيميا:

ظهرت العديد من النظريات التي تتباين في تفسيرها ورؤيتها لمفهوم الألكسيثيميا، ويمكن توضيحها فيما يلي:

- **نظرية التحليل النفسي: Psychoanalytic Theory**

فسرت McDougall الألكسيثيميا على أنَّها مكون نفسي مكبوت منذ الطفولة تطور لحماية الفرد من الانفعالات الشديدة المرتبطة بالتعرض للإساءة والإهمال في مرحلة الطفولة المبكرة (karukivi, 2011: 10-11).

وقد أشارت مكدوجال McDougall إلى أن هناك نمطين من ذوي الألكسيثيميا: النمط الأول، ويطلق عليه الألكسيثيميا الأولية، والتي تتسم بالثبات النسبي، وهذا النمط له أساس تشريحي عصبي، والنمط الثاني، ويقوم على أساس نفسي، وقد أسمته مكدوجال بالألكسيثيميا الثانوية، وهذا النمط يعتبر آلية دفاعية تمكن الفرد من حماية نفسه من الخبرات الصادمة المرتبطة بالطفولة والتي نشأت عن اختلال في التفاعلات المبكرة بين الطفل وأمه أو القائمين على رعايته (Pirlot, 2012: 1410).

- **النظرية النيروبيولوجية: Theory of Neurobiology**

يفترض سفينيوس Sifneos وجود أساس نيروبيولوجي للألكسيثيميا وهو نقص الارتباطات بين النظام الطرفي وقشرة المخ وقصور في تدفق المعلومات بين ما تحت المهاد، ومراكز اللغة في القشرة المخية، فالمرضى الذين أجروا جراحات بعد تعرضهم للإصابة بنوبات مرضية شديدة، قطعت هذا الاتصال ما بين القشرة المخية الجديدة والنظام الطرفي، بغرض تخفيف هذه الأعراض المرضية، ولكن أدت هذه الجراحات إلى برود عاطفي لديهم، وقصور في التعبير عن مشاعرهم (Taylor, 1984: 727).

ويمكن أن ترجع الألكسيثيميا إلى عوامل وراثية تنتقل من الآباء إلى الأبناء، وهو ما يفسر تهيؤ الفرد لوجود ملامح الألكسيثيميا لديه (Akkerman, 1996: 3).

- **النظرية النمائية: Developpment Theory**

أشار كريستال (Krystal, 1988: 8) إلى أن الألكسيثيميا اضطراب نفسي يرجع إلى حدوث تثبيت في النمو الطبيعي للمشاعر في المراحل الأولى من حياة الطفل (سنتي المهد والطفولة المبكرة)، مما يؤدي إلى وجود خلل في الوظائف الوجدانية والمعرفية المرتبطة بمعالجة المشاعر والتي بدورها تعيق الفرد عن تحديد وفهم مشاعره والتعرف عليها، كما قد ترجع الاصابة باضطراب الألكسيثيميا نتيجة للظروف الكارثية والأحداث الصادمة التي قد تحدث في مرحلة المراهقة أو مرحلة الرشد والتي بدورها تؤدي إلى الاصابة بالألكسيثيميا، بالإضافة إلى وجود صعوبة في وصف وتمييز المشاعر الجسمانية.

- **نظرية التعلم الاجتماعي: Social Learning Theory**

يري أنصار هذه النظرية أنه عندما يعاني الآباء من صعوبات في تنظيم انفعالاتهم وعواطفهم، وخاصة عندما يعانون من مستويات عالية من الألكسيثيميا، فإنهم يكونوا غير قادرين على تعليم أبنائهم كيفية تنظيم عواطفهم وانفعالاتهم الخاصة، وبالتالي فإن أبنائهم

سيكونون أكثر معاناة من صعوبات فهم الانفعالات وتفسيره (Le, Ramos & Munoz, 2007: 2015).

تعقيب واستخلاص:

يمكن القول بأن الألكسيثيميا من الظواهر النفسية التي لها تأثيرات لا ينبغي إغفالها أو تجاهلها إذا كان يراد للفرد أن يعيش حياة سوية متزنة، ومن هنا يتضح لنا بعد عرض النظريات المفسرة للألكسيثيميا بأن نظرية التحليل النفسي اعتمدت في تفسيرها للألكسيثيميا على أنها أحد الآليات الدفاعية التي تمكن الفرد من حماية نفسه من الانفعالات الشديدة المرتبطة بمرحلة الطفولة، ويؤخذ على هذه النظرية بأنها ركزت على مرحلة الطفولة وأهملت مرحلة المراهقة وما يحدث فيها من تغيرات تطرأ على الفرد، بينما اعتمدت النظرية النمائية أن السبب في ظهور الألكسيثيميا هو الخلل في الآليات والوظائف المعرفية، في حين أن النظرية النيروبيولوجية اعتمدت في تفسيرها للألكسيثيميا على أنها قد تكون نتيجة للعجز في الاتصال والترابط بين نصفي الدماغ الأيمن والأيسر، ويبدو أن هذه النظرية حاولت تفسير الألكسيثيميا لدي المرضي السيكوسوماتين، لكن يؤخذ على هذه النظرية أنها ركزت على الوظائف الفسيولوجية، وأهملت الدور الاجتماعي وتأثيره في نمو وتطور هذا الاضطراب، بينما اعتمدت نظرية التعلم الاجتماعي في تفسيرها للألكسيثيميا على أنها أحد السلوكيات المتعلمة من خلال التنشئة الاجتماعية، وهذا التفسير قد يكون وجيهًا في مرحلة ما قبل المدرسة، ولكن يؤخذ على هذه النظرية بأنها اعتمدت اعتمادًا كليًا على التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة مهملةً في ذلك مرحلة المراهقة وما يحدث فيها من خبرات وأحداث قد تكون سببًا في زيادة وتطور اضطراب الألكسيثيميا.

كما يمكن القول بأن كل نظرية من النظريات المفسرة للألكسيثيميا، لها ما يبررها منطقيًا فكلا منها يتناول سببًا ما لتفسيرها، وهذا يوجه النظر إليها من زوايا متنوعة، الأمر الذي يساعد في التعامل مع أشكالها المختلفة، لا سيما إذا كانت سمة من سمات الشخصية، وتحتاج إلى تضافر الجهود لعلاجها.

ويستخلص مما سبق بأن الألكسيثيميا تعتبر حالة نفسية تتميز بصعوبة الفرد في التعبير عن مشاعره وتفسيرها وتمييزها عن الأحاسيس الجسدية، وهو ما يؤدي إلى تدني تقدير الذات لدى الأفراد، حيث يتسم الأفراد ذوي الألكسيثيميا بمستويات متدنية من تقدير الذات، إذ يمكن أن تؤدي صعوبتهم في التعبير عن المشاعر وفهمها إلى شعورهم بالعزلة والتشاؤم والتشكيك في الذات وضعف القدرة على التعامل مع التحديات اليومية بثقة، كما يمكن أن تؤدي إلى الإحباط والعجز والاستسلام للضغوط النفسية الأخرى، وبالتالي فإن الأفراد ذوي الألكسيثيميا في حاجة ماسة إلى العمل على تطوير مهارات التعامل مع المشاعر لتحسين مستوى تقديرهم لذواتهم.

وقد تنوعت الدراسات التي تناولت تقدير الذات والألكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية والتي تتضح فيما يلي:

أوضحت دراسة (Joukamaa, M., Taanila, A., Miettunen, J., Karvonen, J. T., Koskinen, M., & Veijola, J. 2007) الكشف على نسبة انتشار الألكسيثيميا لدى المراهقين في عدة مقاطعات من فنلندا الشمالية، حيث تكونت عينة الدراسة من 9432 مراهقًا، تتراوح أعمارهم من 15 – 16 عامًا، وتم استخدام مقياس تورونتو للألكسيثيميا (TAS-20) المكون من 20 عنصرًا، واعتبروا أن 60% منهم مصابين باضطراب الألكسيثيميا, ،حيث أظهرت النتائج أن 10% من الإناث مصابين باضطراب الألكسيثيميا بينما 7% بالنسبة للبنين، أي أن نسبة انتشار الألكسيثيميا لدى الإناث أعلى من الذكور. من جهة أخرى تم تحليل نسبة الألكسيثيميا واستخدامها كمتغير مستمر ووجدوا أن البنين حصلوا على قيمة متوسطة أعلى من الإناث، حيث ارتبط انخفاض مستوى تعليم الأم ومستوى المعيشة كانت أكثر شيوعًا في المناطق الريفية من المناطق الحضرية.

وركزت دراسة (Heaven, Ciarrochi & Hurrell, 2010) على التعرف على العلاقة بين الألكسيثيميا وتقدير الذات ومدى ارتباطها بالرفاهية الاجتماعية والعاطفية لدى عينة من المراهقين في الصف الثامن. حيث تكونت العينة من (796) وتم استخدام مقياس تورونتو للألكسيثيميا ومقياس تقدير الذات والدعم الاجتماعي والرفاهية العاطفية، كما قام الباحثونين أيضًا بتقييم مستوى التكيف العاطفي والسلوكي لكل طالب، وقد أظهر التحليل العاملي أن الألكسيثيميا يمكن تميزها عن سمات التقييم الذاتي الأخرى، وكذلك عن الحالات العاطفية الإيجابية والسلبية. ووجدت تحليلات الارتباط أن الألكسيثيميا كانت مرتبطة بكمية ونوعية أقل للدعم عند التحكم في تقدير الذات والأمل في السمات. وهذه النتائج لها آثار مهمة لتقييم وعواقب الأليكسيثميا لدى الطلاب.

وأشارت دراسة (Narimani, M., & Vahidi, Z., 2014) إلى مقارنة الألكسيثيميا والكفاءة الذاتية وتقدير الذات لدى الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم والعاديين (ذكور وإناث) في إيلام في 2013-2014، منهم 30 طالبًا يعانون من صعوبة التعلم و30 طالبًا عاديًا تم اختيارهم باستخدام طريقة أخذ العينات العشوائية والطريقة المتطابقة. وتم استخدام مقياس تورونتو للألكسيثيميا، واستبيان الكفاءة الذاتية ومقياس تقدير الذات الخاص بـ Rosenberg. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين مجموعتي الطلاب فيما يتعلق بالألكسيثيميا والكفاءة الذاتية وتقدير الذات.

وقامت دراسة (ياسمين أحمد محمد صابر، 2017) بالكشف عن دور الألكسيثيميا وتقدير الذات في التنبؤ بالقلق الاجتماعي لدى المراهقين. حيث تكونت عينة الدراسة من (411) من المراهقين في المرحلة الثانوية (211) من الذكور و(200) من الإناث، تتراوح اعمارهم بين (16-18) عامًا، وتم استخدام مقياس تورونتو للألكسيثيميا TAS-20، ومقياس تقدير الذات، ومقياس القلق الاجتماعي. وأسفرت نتائج الدراسة أيضًا عن تنبؤ الألكسيثيميا وجميع الأبعاد الفرعية، وخاصة بعدي صعوبة تحديد المشاعر وصعوبة وصف المشاعر وتقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى المراهقين، وعدم وجود فروق بين كلًا من الجنسين في الدرجة الكمية لمتغيرات الدراسة الثلاثة (الألكسيثيميا، تقدير الذات، والقلق الاجتماعي).

وسعت دراسة (Peña, Y. O., Pech, M. G. A., & Angulo, E. M. R., 2019) إلى تحليل العلاقة في تقدير الذات بين طلاب المرحلة الثانوية في الريف والحضر، حيث تكونت عينة الدراسة من (1452) طالب وطالبة بمدارس Yucatan الثانوية بالمكسيك، واستخدمت الدراسة مقياس

تقدير الذات، وأظهرت النتائج أن 22% منهم لديه مستوى متدني من تقدير الذات وفقًا لمتغير العمر، كما كانت هناك فروق بين الريف والحضر يجب أن تأخذ في الاعتبار من أجل العناية بالصحة النفسية وتقدير الطلاب لذواتهم خصوصًا في مرحلة المراهقة.

كما قامت دراسة (Wach, Vazsonyi, wright & Ksinan Jiskrova, 2020) بالكشف عن الآثار غير المباشرة بين التنمر عبر الإنترنت وتقدير الذات من خلال الألكسيثيميا، وقد تكونت عينة الدراسة من 1442 من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12 إلى 17 عامًا (يمثل الذكور 14.17% ، والإناث 51.5%) من ألمانيا وهولندا والولايات المتحدة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة مباشرة بين الإيذاء عبر الأنترنت وتقدير الذات وعلاقة غير مباشرة من خلال الألكسيثيميا لدى العينة الهولندية. ومع ذلك وجدت علاقة مباشرة بين التنمر عبر الإنترنت وتقدير الذات في ألمانيا والولايات المتحدة، إلا أن هناك علاقة غير مباشرة مع الألكسيثيميا فقط. وكان التنمر عبر الإنترنت وأمان الإنترنت مرتبطين بشكل مباشر وغير مباشر أيضًا من خلال الألكسيثيميا. حيث تشير النتائج إلى أن الألكسيثيميا قد تساعد على فهم أفضل للتأثيرات الضارة لإيذاء التنمر عبر الإنترنت على الصحة النفسية للطلاب، وبالتالي يجب أن تأخذ برامج الوقاية من التسلط عبر الإنترنت في الاعتبار تنفيذ العناصر التي تثقف الطلاب حول القدرة على تحديد ووصف مشاعرهم.

وركزت دراسة (Zahrakar, K., 2020) على تحديد دور المراقبة الأبوية، وتقدير الذات، والألكسيثيميا في التنبؤ بالتعامل مع الأقران الجانحين والسلوكيات عالية الخطورة لدى المراهقين ذات الأسر التي يقوم على رعايتها أحد الوالدين، وتكونت عينة الدراسة من (224) مراهقًا، وتم استخدم استبيان مراقبة الوالدين، مقياس تقدير الذات، المقياس العاطفي، واستبيان رفقة مع الأقران الجانحين، ومقياس مخاطر المراهقين الإيرانيين. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مراقبة الوالدين، وتقدير الذات، وعلاقة المراهقين بالألكسيثيميا مع أقرانهم الجانحين، وعلاقة إيجابية كبيرة مع السلوكيات عالية الخطورة ($P<0.01$) .

بينما هدفت دراسة (Malik, P., & Duhan, K., 2020) إلى تحديد درجة الفروق في تقدير الذات لدى المراهقين في المناطق الريفية والحضرية بولاية هاريانا بأسبانيا، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من المراهقين (50 ذكور) من الحضر و(50 إناث) من المناطق الريفية، وتم استخدام مقياس تقدير الذات الذي أعده S.P. Ahluwalia (1980) ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (72%) من الطلاب المراهقين الذين يعيشون في مناطق ريفية يتمتعون بتقدير ذات أعلى مقارنة بنظائرهم الطلاب المراهقين في المناطق الحضرية، ويمكن استنتاج أن الطلاب الذين يعيشون في المناطق الريفية لديهم تقدير ذات مرتفع وأفضل من نظائرهم في المناطق الحضرية.

كما ركزت دراسة (Paricio, D., Herrera, M., Rodrigo, M. F., & Viguer, P., 2020) تحديد العلاقة بين (تقدير الذات، الكفاءة الذاتية، والألكسيثيميا، والرضا عن الحياة، والأداء الأكاديمي) لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (402) طالب وطالبة، (246)

من المناطق الريفية، و(156) من المناطق الحضرية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات في المناطق الريفية والحضرية.

وسعت دراسة (Yu, W., Qian, Y., Abbey, C., Wang, H., Rozelle, S., Stoffel, L. A., & Dai, C., 2022) إلى الكشف عن الفروق في تقدير الذات لدى الطلاب في المناطق الريفية والحضرية في الصين، حيث تكونت عينة الدراسة من (3101) من طلاب وطالبات المرحلة الإبتدائية والإعدادية من المناطق الريفية والحضرية في الصين، واستخدمت الدراسة مقياس روزنبرغ لتقدير الذات، واستكشفت مدى ارتباطها بالأداء الأكاديمي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب في المناطق الريفية لديهم تدني بشكل ملحوظ في تقدير الذات وانتشار أعلى لإنخفاض تقدير الذات عند مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة على عينة الطلاب من نفس العمر في المناطق الحضرية في الصين، كما وجدت علاقة موجبة قوية بين تقدير الذات والأداء الأكاديمي للطلاب.

فروض البحث:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات والألكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- توجد فروق دالة إحصائيًا في تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقًا للخلفية الثقافية (ريف/حضر).
- توجد فروق دالة إحصائيًا في الألكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقًا للخلفية الثقافية (ريف/ حضر).

إجراءات البحث:

أولًا: منهج الدراسة.

تبعًا لطبيعة الموضوع الذي يتناوله البحث الحالي وهو تقدير الذات وعلاقته بالألكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية، فإنه يمكن الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، نظرًا لأنه يتمشى مع طبيعة أهداف البحث.

ثانيًا: المشاركون في الدراسة.

أولًا: العينة الاستطلاعية: بلغ عدد المشاركون في عينة التحقق من الخصائص السيكومترية (81) من طلاب المرحلة الثانوية العامة والأزهرية بمحافظتي الجيزة والمنيا.

ثانيًا: العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة النهائية من (130) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة والأزهرية، والذين هم في مدارس إدارات العمرانية والهرم وأبو قرقاص التعليمية التابعتين لوزارة التربية والتعليم بالمرحلة الثانوية، وكذلك المعاهد الأزهرية التابعة للمناطق المركزية الأزهرية بمحافظتي الجيزة والمنيا والذين هم في معاهد إداراتي الصديق وأبو قرقاص بالمرحلة الثانوية، ممن هم في مرحلة المراهقة والذين تتراوح أعمارهم ما بين (16-18) عامًا، ومتوسط عمري (17.22) عامًا، وانحراف معياري قدره (0.780).

ثالثًا: أدوات البحث: اشتمل البحث الحالي على الأدوات التالية:

أ. مقياس تقدير الذات: إعداد (جميلة بن عمور، 2018).

قام الباحثون بالاطلاع على عدد من المقاييس المستخدمة في الدراسات الأجنبية والعربية وذلك لقياس مستوى تقدير الذات عند طلاب المرحلة الثانوية، وقد اختار الباحثون مقياس البحث الحالي لأن هذا المقياس صمم في ضوء مجموعة من المقاييس الأجنبية، كما يتناسب مع طبيعة وخصائص المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى أن هذا المقياس يمتاز بالحداثة، ويتكون من (28) عبارة بعد التحليل العاملي موزعة على خمسة أبعاد تعكس مستوى تقدير الذات عند الطلاب.

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

قامت معدة المقياس بحساب صدق المقياس اعتمادًا على طريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) بعد القيام بالتحليل العاملي الاستكشافي لمقياس تقدير الذات وحذف الفقرات التي لم تشبع على العوامل المكونة للمقياس باتباع الخطوات الآتية: ترتيب درجات عينة الدراسة من أعلى درجة إلى أدنى درجة (ن=500)، ثم قسمت عدد العينة على 100 ثم ضربها في 27% فأصبح الناتج (135) فرد في كل من العينتين العليا والدنيا، ثم تم استخدام اختبار T "ت" لعينتين مترابطتين. ولاحظت وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط الفئة العليا ومتوسط الفئة الدنيا لمقياس تقدير الذات لدى المراهقين، حيث قدرت قيمة "T" بـ (92.56) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.0001) ودرجة الحرية (134). وتم حساب ثبات المقياس بثلاثة طرق وهي معامل ألفا كرونباخ وبلغ معدل الثبات (0,75) وطريقة جوتمان وكان معدل الثبات (0,85) وطريقة التجزئة النصفية (0,70).

ثبات المقياس: قام الباحثون بالتأكد من ثبات المقياس: وذلك بحساب ثبات مقياس تقدير الذات من خلال معادلة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية وبيان ذلك في جدول (1):

جدول (1)

نتائج ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الأبعاد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
		قبل التصحيح	بعد التصحيح
الثقة بالنفس	0.842	0.698	0.822
احترام الذات	0.887	0.784	0.879
الكفاءة المدرسية	0.797	0.781	0.877
الكفاءة الشخصية	0.738	0.400	0.571

الكفاءة الاجتماعية	**0.696**	**0.421**	**0.592**
المقياس ككل	**0.782**	**0.849**	**0.748**

يتضح من خلال جدول (1) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية تعد قيم مرتفعة مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس تقدير الذات لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

ب: مقياس الألكسيثيميا: إعداد (تايلور وباجبي، 1994)، وترجمة (علاء الدين كفافي وفؤاد الدواش، 2011).

قام الباحثون بالاطلاع على عدد من المقاييس المستخدمة في الدراسات الأجنبية والعربية وذلك لقياس مستوى الألكسيثيميا عند طلاب المرحلة الثانوية، وقد اختار الباحثون مقياس البحث الحالي لانتشاره في معظم الدراسات الأجنبية التي تدور حول الألكسيثيميا إلا فيما ندر، وللاعتراف به عالميًا بين علماء النفس والصحة النفسية كأداة علمية مقننة تقيس الألكسيثيميا، حيث يتكون المقياس من 20 مفردة، صيغت في شكل عبارات ايجابية وأخرى سلبية، موزعة على ثلاث أبعاد تقيس مستوى الألكسيثيميا عند طلاب المرحلة الثانوية.

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

وقد تم استخدام التحليل العاملي لاستجابات عينة أجنبية للتأكد من الصدق، وأسفر عن وجود ثلاثة عوامل هي: صعوبة التعرف على المشاعر، صعوبة وصف المشاعر، التفكير المتوجه نحو الخارج. كما قام معدوا المقياس بحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الأليكسيثميا بحساب متوسط ارتباط مفردات الأبعاد(صعوبة التعرف على المشاعر، صعوبة وصف المشاعر، التفكير المتوجه نحو الخارج) والأبعاد ككل على عينة التقنين الأجنبية(ن=1933) وكانت النتائج (0.37, 0.40, 0.24, 0.23) على الترتيب.

وتم حساب ثبات المقياس في صورته الأجنبية من خلال معامل ألفا كرونباخ على عينة التقنين الأجنبية(ن=1933) لأبعاد المقياس (صعوبة التعرف على المشاعر، صعوبة وصف المشاعر، التفكير المتوجه نحو الخارج) والدرجة الكلية وكانت نتائج معامل ألفا كرونباخ (0.80, 0.76, 0.71, 0.86)على الترتيب.

كما قام معدا النسخة العربية للمقياس بتطبيقه على عينة من المراهقين والراشدين بلغت 353 فرد من الذكور والإناث، وبعد تطبيق المقياس تم حساب معاملات الارتباط بين المفردة والبعد الذي تنتمي إليه من ناحية، والمفردة والدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى وتراوحت بين(0,346, 0,739)، كما تم حساب الارتباطات البينية بين ابعاد المقياس، وتراوحت بين (0,194 ، 0,608). كما قاما بحساب الارتباط بين المقياس الحالي ومقياس حالة ما وراء المزاج حيث ارتبطت الأليكسيثميا سلبيًّا مع حالة ما وراء المزاج، وقد بلغ معامل الارتباط (-0,78) وكان دالًا عند (0,01) ولحساب الثبات فقد قام معدا المقياس في نسخته العربية بحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بعد 15يومًا من التطبيق الأول، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين0,89 وهو معامل مطمئن لثبات المقياس.

ثبات المقياس: قام الباحثون بالتأكد من ثبات المقياس من خلال معادلة ألفا كرونباخ، وبيان ذلك في جدول (2):

جدول (2)

نتائج ثبات مقياس الألكسيثيميا بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	ألفا كرونباخ
صعوبة تحديد المشاعر (الأحاسيس)	0.862
صعوبة وصف المشاعر (الأحاسيس)	0.812
التفكير الموجه نحو الخارج	0.750
المقياس ككل	%8.7

يتضح من خلال جدول (2) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة ألفا كرونباخ تعد قيم مرتفعة مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الالكسيثيما لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص **الفرض الأول** على أنه **" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة كل من الألكسيثيميا وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية"**

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين درجات الطلاب على مقياس **الألكسيثيميا وتقدير الذات** لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد جاءت قيم معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول (3):

جدول رقم (3)

معاملات الارتباط بين الألكسيثيميا وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية

	صعوبة تحديد المشاعر	صعوبة وصف المشاعر	التفكير المتوجه للخارج	الدرجة الكلية
الثقة بالنفس	**414 ,0**	**465 ,0**	**485 ,0**	**588 ,0**
احترام الذات	**523 ,0**	**427 ,0**	**334 ,0**	**548 ,0**
الكفاءة المدرسية	**398 ,0**	**500 ,0**	**519 ,0**	**620 ,0**
الكفاءة الشخصية	**542 ,0**	**527 ,0**	**576 ,0**	**766 ,0**
الكفاءة الاجتماعية	**490 ,0**	**622 ,0**	**509 ,0**	**723 ,0**
الدرجة الكلية	**698 ,0**	**721 ,0**	**753 ,0**	**854 ,0**

يتبين من الجدول السابق:

- وجـود علاقـة ارتباطيـة موجبـة ذات دلالـة إحـصائية عنـد مـستوى **1 0, 0** بـين **الألكسيثيميا وتقدير الذات** لدى طلاب المرحلة الثانوية.

تشير نتائج هذا الفرض إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجة كل من الألكسيثيميا وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Heaven, Ciarrochi & Hurrell, 2010), ونتائج دراسة (Wach, Vazsonyi, wright & Ksinan Jiskrova, 2020) الذين أوضحوا وجود علاقة مباشرة بين الألكسيثيميا وتقدير الذات، كما ووجدت تحليلات الارتباط أن الألكسيثيميا كانت مرتبطة بكمية ونوعية أقل للدعم عند التحكم في تقدير الذات والأمل في السمات، وهذه النتائج لها آثار مهمة لتقييم وعواقب الأليكسيثميا لدى الطلاب.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء الإطار الثقافي والاجتماعي والأسري الذين يعدون عاملاً قويًا في التأثير السلبي على سلوكيات الأبناء وعلى مستواهم التعليمي، وتعتبر الأسرة هي البنية الأساسية لوجود مثل هذه المشكلات، حيث توجد حالات سادت فيها صراعات وخلافات الانفصال بين الأبوين تسببت في إطلاق حالات تدني تقدير الذات بين الأبناء، مما أدى إلى فقدان تعزيز مشاعر الصداقة لدى هؤلاء الأبناء، وبالتالي تؤدي إلى عجز وتبلد في التعبير عن المشاعر، لذا فإن تدني تقدير الذات للطالب يؤثر على تحصيله الدراسي وهذا ما يؤكد على وجود علاقة موجبة بين تقدير الذات والألكسيثيميا ويرجع ذلك إلى غياب الحياة الأسرية, وصراع الوالدين، وصعوبة التكيف مع الحياة الجديدة، وعدم إشباع الحاجات المادية والنفسية والاجتماعية، وتدني تقديره لذاته، وضعف مفهوم الضبط الخارجي وفقدان الثقة في نفسه وفي الآخرين، وانخفاض مستوى الطموح لديه، وعدم القدرة على التواصل الجيد مع أقرانه، وأسرته، وانسحابه تدريجيًا من الحياة الاجتماعية.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للخلفية الثقافية (ريف/ حضر) على مقياس تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية".

ولاختبار صدق هذا الفرض قام الباحثون بحساب قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية بين (ريف/ حضر) على مقياس تقدير الذات .

ويوضح الجدول التالي (5) قيمة اختبار" ت " T –test ودلالتها الإحصائية بين (ريف/ حضر) على مقياس تقدير الذات .

جدول(5)

قيمة " ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين (ريف/ حضر)

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
الثقة بالنفس	حضر	67	14.57	1.171	16.325	0.01
	ريف	63	17.97	1.204		
احترام الذات	حضر	67	10.22	1.536	17.163	0.01
	ريف	63	14.71	1.442		
الكفاءة المدرسية	حضر	67	10.79	1.200	9.431	0.01
	ريف	63	13.05	1.518		
الكفاءة الشخصية	حضر	67	6.67	1.260	13.704	0.01
	ريف	63	9.43	1.011		
الكفاءة الاجتماعية	حضر	67	6.84	1.039	9.880	0.01
	ريف	63	8.63	1.036		
الدرجة الكلية	حضر	67	49.09	6.017	14.153	0.01
	ريف	63	63.79	5.815		

يتضح من جدول (5) أن قيمة "ت" للفروق بين (ريف/ حضر) لأبعاد مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية بلغت على التوالي (16.325 - 17.163 - 9.431 - 13.704- 9.880- 14.153)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)؛ وهذا يعني أنه توجد فروق في أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية وفقا للخلفية الثقافية (ريف/ حضر) وذلك لصالح الريف.

تشير نتائج هذا الفرض إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للخلفية الثقافية (ريف/ حضر) على مقياس تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك لصالح (الريف) وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Malik, P., & Duhan, K., 2020)والتي توصلت إلى أن (72%) من الطلاب المراهقين الذين يعيشون في مناطق ريفية يتمتعون بتقدير ذات أعلى مقارنة بنظائرهم الطلاب المراهقين في المناطق الحضرية، وكذلك نتائج دراسة (Yu, W., Qian, Y., Abbey, C., Wang, H., Rozelle, S., Stoffel, L. A., & Dai, C., 2022)، التي أظهرت إلى أن الطلاب في المناطق الريفية لديهم تدني بشكل ملحوظ في تقدير الذات وانتشار أعلى لإنخفاض تقدير الذات عند مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة على عينة الطلاب من نفس العمر في المناطق الحضرية في الصين. في حين أوضحت نتائج دراسة (Peña, Y. O., Pech, M. G. A., & Angulo, E. M. R., 2019) أن هناك فروق بين طلاب الريف والحضر وينبغي أن تأخذ في الاعتبار من أجل العناية بالصحة النفسية وتقدير الطلاب لذواتهم خصوصًا في مرحلة المراهقة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة منطقيًا، أن الفروق في تقدير الذات بين الريف والحضر قد ترجع لعدة عوامل ثقافية مختلفة وذلك لأن العيش في المناطق الريفية إلى بيئة اجتماعية وثقافية تشجع على التقدير الذاتي الايجابي المتمثلة في البيئة الاجتماعية والثقافية، والدعم الاجتماعي، والاهتمام الأسري، والتفاعل الإنساني المباشر بين الأفراد.

كذلك العيش في المناطق الريفية قد يؤثر بشكل ايجابي كبير على العلاقات الاجتماعية، لأنه يمكن الأفراد من تكوين الصداقات مما يؤدي ينعكس على تقديرهم لذواتهم، وهذا بخلاف طلاب المناطق الحضرية فإنهم يتصفون بتقدير ذات متدني وذلك لقلة تكوين الصداقات وانغلاق الكثير من الأسر داخل مساكنهم بعد الرجوع من العمل، وهو ما يؤدي إلى قلة التفاعل وتكوين العلاقات وبالتالي يؤدي إلى تدني تقديرهم لذواتهم، كما أن الطلاب الذين يعيشون في مناطق ريفية لديهم إحساس أكبر بالانتماء إلى مجتمعهم وثقافتهم وتراثهم، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع تقديرهم لذواتهم عكس طلاب المناطق الحضرية. بالإضافة إلى التعليم، فنقص التعليم في بعض المناطق الريفية قد يؤدي إلى عدم وجود معايير قاسية للتقييم، مما يؤدي إلى تقدير مرتفع لذواتهم، حيث يمكن للأفراد تقييم أنفسهم بشكل أكثر قبولًا وتسامحًا، وهذا بخلاف طلاب الحضر الذين يشعرون بالضغوط الاجتماعية والنفسية التي تجعل الطلاب لا يشعرون بالاستقرار النفسي مما يؤدي إلى تدني تقديرهم لذواتهم.

وبناءً على ما سبق يمكن القول بأن الفرض السابق والذي ينص على أنه : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا للخلفية الثقافية (ريف/ حضر) على مقياس تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية" قد تحقق.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للخلفية الثقافية (ريف/ حضر) على مقياس الألكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية".

ولاختبار صدق هذا الفرض قام الباحثون بحساب قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية بين (ريف/ حضر) على مقياس الألكسيثيميا.

ويوضح الجدول التالي (4) قيمة اختبار" ت " test– T ودلالتها الإحصائية بين (ريف/ حضر) على مقياس الألكسيثيميا.

جدول(4)

قيمة " ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين (ريف/ حضر)

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
صعوبة تحديد المشاعر	حضر	67	22.68	6.324	0.848	غير دالة
	ريف	63	21.72	6.646		
صعوبة وصف المشاعر	حضر	67	14.76	4.336	0.761	غير دالة
	ريف	63	14.16	4.601		
التفكير المتوجه للخارج	حضر	67	25.87	7.165	0.898	غير دالة
	ريف	63	24.70	7.681		
الدرجة الكلية	حضر	67	63.32	17.736	0.881	غير دالة
	ريف	63	60.58	18.853		

يتضح من جدول (4) أن قيمة "ت" للفروق بين **(ريف/ حضر)** لأبعاد مقياس الألكسيثيميا والدرجة الكلية بلغت على التوالي (0.848 - 0.761 - 0.898 - 0.851)، وهي قيم غير دالة إحصائيا وهذا يعني أنه لا توجد فروق في أبعاد الألكسيثيميا والدرجة الكلية وفقا للخلفية الثقافية (ريف / حضر).

تشير نتائج هذا الفرض إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا للخلفية الثقافية (ريف/ حضر) على مقياس الألكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (أحلام رمضان بخيت، 2021)، والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق بين استجابات الطلاب على مقياس الألكسيثيميا تبعًا لمتغير البيئة (ريف/ حضر)، كما تختلف مع نتائج دراسة (Joukamaa, M., Taanila, A., Miettunen, J., Karvonen, J. T., Koskinen, M., & Veijola, J. 2007)، والتي أشارت إلى أن الألكسيثيميا شائعة لدى الطلاب المراهقين في الريف عن طلاب الحضر، وأكدت نتائجها ارتباط الألكسيثيميا بالمعيشة في الأماكن الريفية وكذلك ارتباط المستوى التعليمي المنخفض للأمهات في الريف بالألكسيثيميا.

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض منطقيًا في ضوء الإطار الثقافي والاجتماعي والأسري، وذلك لأن الإصابة باضطراب الألكسيثيميا يرجع إلى عوامل عديدة بما في ذلك التراث الجيني والعوامل البيئية والنمط الغذائي والظروف الحياتية المختلفة ولا يعتمد على بيئة معينة، فقد ارجعه بعض علماء النفس إلى أنه مرض وراثي وينتشر في جميع أنحاء البلاد، كما يمكن أن يصاب به شخص بغض النظر عن مكان إقامته، ولكن تختلف معدلات الإصابة بالألكسيثيميا

بين المناطق الحضرية والريفية بناءً على العوامل الجينية والثقافية والبيئية والصحية. كما تعد الأسرة هي البنية الأساسية التي تعد الأبناء للمجتمع ونجاحها في تربية الأبناء تربية سوية يساعد المؤسسات التعليمية ويساعد المجتمع على خلق أجيال سوية قادرة على النهوض بالمجتمع، وتغافلها عن دورها الرئيس تجعل الأبناء ينشؤون تنشئة غير سوية، مما يؤدي إلى خلق أفراد معوقون في دائرة العلاقات الانفعالية الاجتماعية السوية، هذا الجو يعيق نموهم ويؤذيهم أكثر مما يؤذيهم المرض العضوي، وتزداد قابلية الفرد لظهور بعض الأمراض السيكوسوماتية والاضطرابات النفسية والوجدانية، والذي يعد التبلد الوجداني وعجز المشاعر وتدني تقدير الذات من أهمها، لذا فنحن بحاجة إلى الاهتمام بالعمليات المعرفية والوجدانية للتعبيرات الوجهية للأشخاص ذوي الألكسيثيميا حتى يتمكنوا من التعامل مع الآخرين بسهولة.

وبناءً على ما سبق يمكن القول بأن الفرض السابق والذي ينص على أنه : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب وفقًا للخلفية الثقافية (ريف/ حضر) على مقياس الألكسيثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية" قد تحقق.

توصيات البحث:

يوصي الباحثون في ضوء نتائج البحث الحالي بما يلي:

- ضرورة الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- إنشاء برامج خاصة لتنمية مهارات الطلاب والتدريب على الوسائل التكنولوجية الحديثة وتأخذ في الاعتبار الفوارق الفردية بينهم.
- ضرورة الاهتمام بالجانب الديني والوجداني للطلاب، أسريًا وتعليميا واعلاميًا.
- الاقتراح بإنشاء مراكز استشارية في المدارس والنوادي الرياضية والاجتماعية لحل مشكلات الطلاب، وتوجيههم إلى تفريغ طاقاتهم في الالعاب والانشطة المختلفة.
- عقد ندوات دورية مع الطلبة لمعرفة مشاكلهم والعمل على حلها.

بحوث مقترحة:

في ضوء نتائج البحث الحالي يُقترح إجراء البحوث التالية:

- الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية في الألكسيثيميا وفقًا لاختلاف النوع (ذكور- إناث).
- الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية في تقدير الذات وفقًا لاختلاف التخصص (علمي- أدبي).
- الألكسيثيميا وعلاقتها بأنماط التعلق لدى المراهقين وفقًا لاختلاف البيئة (ريف- حضر).

مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية:

أبو زيد سعيد الشويقي (2008). الابتكارية الانفعالية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من: الأليكسيثميا والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 12(61)، 44- 84.

أحلام رمضان محمد بخيت (2021). الألكسيثيميا كمنبئ لإدمان مراهقي المرحلة الثانوية للإنترنت وفقًا لبعض المتغيرات بمحافظة المنيا. *مجلة كلية التربية، جامعة المنيا*، 18 (104).

جابر عبد الحميد جابر، علاء الدين كفافي (1988). *معجم علم النفس والطب النفسي*. جـ1 القاهرة: دار النهضة العربية.

دانييل جولمان (2000). *الذكاء العاطفي*. ترجمة ليلى الجبالي، الكويت: عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 262.

رانجيت سينج مالهي، روبيرت دبليو ريزنر (2005). *تعزيز تقدير الذات "إعادة بناء وتنظيم نفسك للنجاح في الألفية الجديدة"*. السعودية: مكتبة جرير.

روبينز بام وسكوت جان (2000). *الذكاء الوجداني*. (ترجمة صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافى)، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

عادل يوسف أبو غنيمة (2012). *"الجسد انفعالاته – احاسيسه"*. الطبعة الأولى، مصر: الدار الأكاديمية للعلوم.

عبد الرحمن السيد سليمان (1999). مقياس تقدير الذات في مرحلة الطفولة مقارنة بين أربع مقاييس. مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، (11)87- 93.

علاء الدين كفافي (1993). تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي. دراسة في عملية تقدير الذات، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، 225(35)، مجلس النشر العلمي.

علاء الدين كفافي ومحمد فؤاد الدواش (2011). الألكسيثيميا (البلادة الوجدانية) كمؤشر تنبؤي بالأعراض المرضية لدى المراهقين والراشدين، *المجلة المصرية لعلوم المراهقة*، (4). 1- 28.

علي عسكر (2003). *ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها*. ط3، الكويت: دار الكتاب الحديث.

غازي محمود (1997). *مفهوم الذات*. ط1، عمان، الأردن: المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

فردوس عبد الحميد (2003). خصائص الشخصية وعلاقتها بالأمراض السيكولوجية لدى عينة من المعلمين الواقعين تحت ضغوط نفسية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.

لويس كامل مليكة (1994). *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة لكتاب.

محمد حسن غانم (2008). *المدخل إلى العلاج النفسي*. القاهرة: مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع.

محمود محيي الدين سعيد (2005). مصادر الضغوط النفسية الدراسية وعلاقتها بمفهوم الذات الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة. *مجلة، كلية التربية*، جامعة الأزهر.

مريم بوشوشة، كريمة نايت عبد السلام (2021). تكييف مقياس تورونتو (TAS – 20) لقياس الألكسيثيميا على البيئة الجزائرية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، الجزائر.

هيام صابر صادق شاهين (2013). الأليكسيثميا والرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية (جامعة بنها) مصر*، 24(96)، 80-112.

ياسمين أحمد محمد صابر (2017). *دور الألكسيثيميا وتقدير الذات في التنبؤ بالقلق الاجتماعي لدى المراهقين*. رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة القاهرة.

ثانيًا: المراجع العربية مترجمة باللغة الانجليزية:

Abu Zaid Saeed Al-Shuwaiqi (2008). Emotional innovation among a sample of university students and its relationship to: alexithymia and the five major factors of personality. Egyptian Journal of Psychological Studies, 12 (61), 44-84.

Ahlam Ramadan, Muhammad Bakhit (2021). Alexithymia as a predictor of Internet addiction among secondary school adolescents according to some variables in Minia Governorate. Journal of the Faculty of Education, Minia University, 18 (104).

Jaber Abdel-Hamid Jaber, Alaa El Deen Kafafi (1988). Dictionary of psychology and psychiatry. A 1 Cairo: Arab Renaissance House.

Daniel Goleman (2000). emotional smartness. Translated by Laila Al-Jabali, Kuwait: The World of Knowledge, a series of monthly cultural books issued by the National Council for Culture, Arts and Letters, Issue 262.

Ranjit Singh Malhi, Robert W. Reisner (2005). Boosting Self-Esteem "Rebuild and Organize Yourself for Success in the New Millennium." Saudi Arabia: Jarir Bookstore.

Robins Pam and Scott Gunn (2000). Emotional intelligence. (Translated by Safaa Al-Asar and Alaa El-Din Kafafi), Cairo: Dar Quba for printing, publishing and distribution.

Adel Yousef Abu Ghanima (2012). "The body is its emotions - its feelings." First edition, Egypt: Academic House of Science.

Abdel-Rahman El-Sayed Suleiman (1999). Childhood self-esteem scale: A comparison of four scales. Journal of Psychological Counseling, Ain Shams University, (11) 87-93.

Alaa El Deen Cafafy (1993). Self-esteem and its relationship to parental upbringing and psychological security. A Study in the Process of Self-Esteem, Journal of Social Sciences, Kuwait University, 225 (35), Scientific Publishing Council.

Alaa El Deen Kafafi and Mohamed Fouad Al-Dawash (2011). Alexithymia (emotional dullness) as a predictor of symptoms in adolescents and adults, Egyptian Journal of Adolescent Sciences, (4). 1- 28.

Ali Askar (2003). Life pressures and coping methods. 3rd edition, Kuwait: Dar Al-Kitab Al-Hadith.

Ghazi Mahmoud (1997). self concept. 1st Edition, Amman, Jordan: The Arab Society for Publishing and Distribution.

Ferdous Abdel Hamid (2003). Personality characteristics and their relationship to psychological diseases among a sample of teachers who are under psychological pressure, master's thesis, Faculty of Education, Benha University.

Louis Kamel Malika (1994). Social Psychology. Cairo: The Egyptian General Book Organization.

Mohamed Hassan Ghanem (2008). Introduction to psychotherapy. Cairo: Madbouly Library for publication and distribution.

Mahmoud Muhyiddin Saeed (2005). Sources of academic stress and its relationship to the academic self-concept of high school students. Journal, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Mariam Bouchoucha, Karima Nait Abdel Salam (2021). Adaptation of the Toronto Scale (TAS-20) for measuring alexithymia to the

Algerian environment. Journal of Psychological and Educational Sciences, Algeria.

Hayam Saber Sadiq Shaheen (2013). Alexithymia and life satisfaction among a sample of university students. Journal of the Faculty of Education (Banha University), Egypt, 24 (96), 80-112.

Yasmine Ahmed Mohamed Saber (2017). The role of alexithymia and self-esteem in predicting social anxiety in adolescents. Master's thesis, Faculty of Arts, Cairo University.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

Akkerman, R. L. (1996). *Exploring the comorbidity of alexithymia, depressive disorders, and personality disorders in a substance abuse population*. Unpublished, ph. D. Thesis. the graduate faculty, Texas Tech University, USA.

Bagby, R. M., Parker, J. D., & Taylor, G. J. (1994). The twenty-item Toronto Alexithymia Scale—I. Item selection and cross-validation of the factor structure. *Journal of psychosomatic research*, *38*(1), 23-32.

Bermond, B., Bierman, D. J., Cladder, M. A., Moormann, P. P., & Vorst, H. C. (2010). The cognitive and affective alexithymia dimensions in the regulation of sympathetic responses. *International Journal of Psychophysiology*, *75*(3), 227-233.

Cilliers, F. (2012). Leadership coaching experiences of clients with Alexithymia. *SA Journal of Industrial Psychology*, *38*(2), 127-137.

Eichhorn, S., Brähler, E., Franz, M., Friedrich, M., & Glaesmer, H. (2014). Traumatic experiences, alexithymia, and posttraumatic symptomatology: a cross-sectional population-based study in Germany. *European journal of psychotraumatology*, 5, 1- 10.

English, M. (2007). *Father-Child attachment in divorce cus to dy cases:Do mothers perception of their self-esteem, father-daughter relationships and life satisfaction correlate to how supportive they are of the amount of time thier chispend with their fathers? Ph.D. Seattle Pacific university*.

Furstenberg, Frank, and Teitler, Julien (2014). Reconsidering the effects of Marital Disruption: What Happens to Children of divorced in Early Adulthood? *Journal of Family Issues, 15/29, 173-190.*

Heatherton, T. F., & Wyland, C. L. (2003). Assessing self-esteem.

Joukamaa, M., Taanila, A., Miettunen, J., Karvonen, J. T., Koskinen, M., & Veijola, J. (2007). Epidemiology of alexithymia among adolescents. Journal of psychosomatic research, 63(4), 373-376.

Karukivi, M., Hautala, L., Kaleva, O., Haapasalo-Pesu, K. M., Liuksila, P. R., Joukamaa, M., & Saarijärvi, S. (2010). Alexithymia is associated with anxiety among adolescents. *Journal of affective disorders*, *125*(1-3), 383-387.

Karukivi, M., Polonen, T., Vahhlberg, T., Saikkonen, S., Saarijarvi, S. (2014). stability of Alexithymia in late adolescenc, Results of a 4-year follow-up study. *Psychiatry. Research, 229 (2), 386-390. doi: 10.1016/ j. Psychres.2014. 05.08. Epub 2014 Jun 7.*

Konrath, S., Novin, S., & Li, T. (2012). Is the relationship between alexithymia and aggression context-dependent? Impact of group membership and belief similarity. *Personality and Individual Differences*, *53*(3), 329-334.

Köse, Ö. B., & Doğan, A. (2019). The relationship between social media addiction and self-esteem among Turkish university students. *Addicta Turk. J. Addict*, *6*, 175-190.

Krystal, H. (1988). Integration and self-healing affect trauma, alexithymia, Hillsdale, New York: Analytic Press

Larsen, J. K., Brand, N., Bermond, B., & Hijman, R. (2003). Cognitive and emotional characteristics of alexithymia: a review of neurobiological studies. *Journal of psychosomatic Research*, *54*(6), 533-541.

Laycraft, K. C. (2012). The development of creativity : Astudy of creative adolescents and young adults. (Doctoral dissertation , University of Calgary).

Le, H. N., Ramos, M. A., & Munoz, R. F. (2007). The relationship between alexithymia and perinatal depressive symptomatology. *Journal of psychosomatic research*, *62*(2), 215-222.

Lumley, M. A. (2004). Alexithymia, emotional disclosure, and health: A program of research. *Journal of personality*, *72*(6), 1271-1300.

Malik, P., & Duhan, K. (2020). Differences in self concept of adolescents from Urban and Rural Haryana. Int J Adv Agric Sci Technol, 7, 63-69.

Mattila, A. (2009). *Alexithymia in Finnish general population*. Academic dissertation the faculty of medicine, Finland, the university of Tampere.

Messina, A., Beadle, J. N., & Paradiso, S. (2014). Towards a classification of alexithymia: primary, secondary and organic. *Journal of psychopathology*, *20*, 38-49.

Moriguchi, Y., & Komaki, G. (2013). Neuroimaging studies of alexithymia: physical, affective, and social perspectives. *BioPsychoSocial medicine*, *7*(1), 1-12.

Muller, R. J. (2000). When a patient has no story to tell: Alexithymia. *Psychiatric Times*, *17*(7), 1-4.

Nicolò, G., Semerari, A., Lysaker, P. H., Dimaggio, G., Conti, L., D'Angerio, S., ... & Carcione, A. (2011). Alexithymia in personality disorders: Correlations with symptoms and interpersonal functioning. *Psychiatry Research*, *190*(1), 37-42.

Norman, H., & Borrill, J. (2015). The relationship between self-harm and alexithymia. Scandinavian journal of psychology, 56(4), 405-419.

Paricio, D., Herrera, M., Rodrigo, M. F., & Viguer, P. (2020). Association between group identification at school and positive youth development: Moderating role of rural and urban contexts. *Frontiers in Psychology*, *11*, 1971.

Peña, Y. O., Pech, M. G. A., & Angulo, E. M. R. (2019). Self-Esteem, in Students of Yucatan, Mexico. Psychology, 10(4), 411-423.

Pirlot, G., & Corcos, M. (2012). Understanding alexithymia within a psychoanalytical framework. *The International Journal of Psychoanalysis*, *93*(6), 1403-1425.

Purkey, W. W. (1988). An Overview of Self-Concept Theory for Counselors. Highlights: An ERIC/CAPS Digest.

Reddy, S. (2009). Alexithymia and collectivism in survivors of domestic violence: an exploratory study. *Unpublished, ph. D. Thesis.* The faculty of the Chicago, school of professional psychology, USA.

Rogers, C. R. (1959). *A theory of therapy, personality, and interpersonal relationships:* As developed in the client-centered framework (Vol. 3, pp. 184-256). New York: McGraw-Hill.

Sifneos, P. E. (1973). The prevalence of 'alexithymic'characteristics in psychosomatic patients. *Psychotherapy and psychosomatics*, *22*, 255-262.

Takahashi, J., Hirano, T., & Gyoba, J. (2015). Effects of facial expressions on visual short-term memory in relation to alexithymia traits. *Personality and Individual Differences*, *83*, 128-135.

Taylor, G. (2015). Decent developments in Alexithymia theory and reaserch, *Canadian. journal, 45 (2), 134-138.*

Thompson, J. (2009). *Emotionally dumb: an overview of alexithymia*. Australia, soul books.

Verissimo, R., Taylor, G. J., & Bagby, R. M. (2000). Relationship between alexithymia and locus of control. *New Trends in Experimental and Clinical Psychiatry*, *16*, 11-16.

Yu, W., Qian, Y., Abbey, C., Wang, H., Rozelle, S., Stoffel, L. A., & Dai, C. (2022). The Role of Self-Esteem in the Academic Performance of Rural Students in China. International Journal of Environmental Research and Public Health, 19(20), 13317.

Narimani, M., & Vahidi, Z. (2014). A comparison of alexithymia, self-efficacy and self-esteem in students with and without learning disability.

Zahrakar, K. (2020). The role of parental monitoring, self-esteem, and alexithymia in prediction of high-risk behaviors and companionship with delinquent peers in single parent adolescents. *Journal of police medicine*, *9*(2), 111-118.